اقتناص الفرص

(المؤمن قناص الفرص)

(صحابة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنموذجاً)

جمع

هلال بن عبدالمجيد الزهراني

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين أما بعد:

كما قيل الحياة فرص وإذا استغل المؤمن هذه الفرص لما يعود عليه أجرها وثوابها في الآخرة فهو توفيق من الله له، وممن استغلوا الفرص بعض الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ استغلوا دعوة أو بُشرى بالشهادة والجنة من الصادق المصدوق صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد جمعت (١٦) صحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ممن اقتنص واغتنم الفرصة بالدعاء أو البشارة بالجنة أو مكانة عالية في الدنيا قريبة من نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❋❋❋

(١) أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: (في حديث الهجرة)، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَشَعَرْتَ أَنَّه قدْ أُذِنَ لي في الخُرُوجِ. قالَ: (الصُّحْبَةَ يا رَسولَ اللَّهِ[١])، قالَ: الصُّحْبَةَ)، قالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، إنَّ عِندِي نَاقَتَيْنِ أعْدَدْتُهُما لِلْخُرُوجِ، فَخُذْ إحْدَاهُمَا، قالَ: قدْ أخَذْتُهَا بالثَّمَنِ»[٢].

❋❋❋

(١) هذا الشاهد من الحديث.

(٢) صحيح البخاري ٢١٣٨.

(٢) عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي عبد الرحمن، «أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين حُوصِرَ أَشْرَفَ عليهم، وقالَ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، ولَا أَنْشُدُ إِلَّا أَصْحَابَ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: (مَن حَفَرَ رُومَةَ فَلَهُ الجَنَّةُ؟ فَحَفَرْتُهَا، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قالَ: مَن جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ فَلَهُ الجَنَّةُ؟ فَجَهَّزْتُهُمْ)[١]، قالَ: فَصَدَّقُوهُ بما قالَ»[٢].

❋❋❋

(١) هذا الشاهد من الحديث.

(٢) صحيح البخاري ٢٧٧٨.

(٣) الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَومَ الأَحْزَابِ: مَن يَأْتِينَا بخَبَرِ القَوْمِ فَقالَ الزُّبَيْرُ: أنَا، ثُمَّ قالَ: مَن يَأْتِينَا بخَبَرِ القَوْمِ. فَقالَ الزُّبَيْرُ: أنَا، ثُمَّ قالَ: مَن يَأْتِينَا بخَبَرِ القَوْمِ فَقالَ الزُّبَيْرُ: أنَا، ثُمَّ قالَ: (إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ[١]، وإنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ)[٢][٣].

❋❋❋

(١) الحواري: الناصر والصاحب الخالص.

(٢) هذا الشاهد من الحديث.

(٣) صحيح البخاري ٤١١٣، صحيح مسلم ٢٤١٥.

(٤) عكاشة بن محصن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن محمد بن سيرين قال: حدثني عمران قال: قال نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتي سَبْعُونَ أَلْفًا بغير حساب، قالوا: ومَن هُمْ يا رَسولَ الله؟ قالَ: هُمُ الَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ ولا يَسْتَرْقُونَ، وعلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، (فَقامَ عُكّاشَةُ، فقالَ: ادْعُ اللَّهَ أنْ يَجْعَلَنِي منهمْ، قالَ: أنْتَ منهمْ)[1]، قالَ: فَقامَ رَجُلٌ، فقالَ: يا نَبِيَّ اللهِ، ادْعُ اللهِ أنْ يَجْعَلَنِي منهمْ، قالَ: سَبَقَكَ بها عُكّاشَةُ[2].

❋❋❋

(١) هذا الشاهد من الحديث.

(٢) صحيح البخاري ٥٧٠٥، صحيح مسلم ٢١٨ واللفظ له.

(٥) أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الحَدِيثَ عَلَى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واللَّهُ المَوْعِدُ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا، أَلْزَمُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي، وكانَ المُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بالأَسْوَاقِ، وكَانَتِ الأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ القِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، فَشَهِدْتُ مِن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ، وقالَ: (مَن يَبْسُطْ رِدَاءَهُ حتَّى أَقْضِيَ مَقالَتِي، ثُمَّ يَقْبِضْهُ، فَلَنْ يَنْسَى شيئًا سَمِعَهُ مِنِّي فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيَّ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بالحَقِّ ما نَسِيتُ شيئًا سَمِعْتُهُ منه)[1][2].

❋❋❋

(١) هذا الشاهد من الحديث.

(٢) صحيح البخاري ٧٣٥٤، صحيح مسلم ٢٤٩٢.

(٦) أم حرام بنت ملحان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: حدثتني أم حرام «أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ[١] يَوْمًا في بَيْتِهَا، فَاسْتَيْقَظَ وَهو يَضْحَكُ، قالَتْ: يا رَسولَ اللَّهِ ما يُضْحِكُكَ؟ قالَ: عَجِبْتُ مِن قَوْمٍ مِن أُمَّتِي يَرْكَبُونَ البَحْرَ كَالْمُلُوكِ على الأسِرَّةِ[٢]، فَقُلتُ: (يا رَسولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي منهمْ، فَقالَ: أَنْتِ منهمْ)، ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهو يَضْحَكُ[٣]، فَقالَ مِثْلَ ذلكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي منهمْ، فيَقولُ: أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ، فَتَزَوَّجَ بهَا عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ، فَخَرَجَ بهَا إلى الغَزْوِ، فَلَمَّا رَجَعَتْ قُرِّبَتْ دَابَّةٌ لِتَرْكَبَهَا، فَوَقَعَتْ، فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا»[٤].

---

(١) قَالَ: النوم في وقت القيلولة في وسط النهار.

(٢) قال النووي قيل: هو صفة لهم في الآخرة إذا دخلوا الجنة، والأصح أنه صفة لهم في الدنيا، أي: يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم، واستقامة أمرهم وكثرة عددهم.

(٣) هذا الشاهد من الحديث.

(٤) صحيح البخاري ٢٨٩٤، صحيح مسلم ١٩١٢.

(٧) المقداد بن الأسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن المقداد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فليسَ أَحَدٌ منهمْ يَقْبَلُنَا، فأَتَيْنَا النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ بنَا إلى أَهْلِهِ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْنُزٍ، فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احْتَلِبُوا هذا اللَّبَنَ بيْنَنَا، قالَ: فَكُنَّا نَحْتَلِبُ فَيَشْرَبُ كُلُّ إنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ للنبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيبَهُ، قالَ: فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ فيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ اليَقْظَانَ، قالَ: ثُمَّ يَأْتِي المَسْجِدَ فيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُ، فأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيبِي، فَقالَ: مُحَمَّدٌ يَأْتِي الأَنْصَارَ فيُتْحِفُونَهُ، وَيُصِيبُ عِنْدَهُمْ ما به حَاجَةٌ إلى هذه الجُرْعَةِ، فأَتَيْتُهَا فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَنْ وَغَلَتْ في بَطْنِي، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ ليسَ إلَيْهَا سَبِيلٌ، قالَ: نَدَّمَنِي الشَّيْطَانُ، فَقالَ: وَيْحَكَ، ما صَنَعْتَ أَشَرِبْتَ شَرَابَ

مُحَمَّد، فَيَجيءُ فلا يَجدُهُ فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكُ فَتَذْهَبُ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ، وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ إِذَا وَضَعْتُهَا على قَدَمَيَّ خَرَجَ رَأْسِي، وإِذَا وَضَعْتُهَا على رَأْسِي خَرَجَ قَدَمَايَ، وَجَعَلَ لا يَجيئُنِي النَّوْمُ، وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَنَاما وَلَمْ يَصْنَعَا ما صَنَعْتُ، قالَ: فَجَاءَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَلَّمَ كما كانَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى المَسْجِدَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ فَكَشَفَ عنه، فَلَمْ يَجِدْ فيه شيئًا، (فَرَفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّمَاءِ، فَقُلتُ: الآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فأَهْلِكُ، فَقالَ: اللَّهُمَّ، أَطْعِمْ مَن أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَن أَسْقَانِي)[1]، قالَ: فَعَمَدْتُ إلى الشَّمْلَةِ فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ فَانْطَلَقْتُ إلى الأَعْنُزِ أَيُّهَا أَسْمَنُ، فأَذْبَحُهَا لِرَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هي حَافِلَةٌ، وإِذَا هُنَّ حُفَّلٌ كُلُّهُنَّ، فَعَمَدْتُ إلى إِنَاءٍ لآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ، قالَ: فَحَلَبْتُ فيه حتَّى عَلَتْهُ رَغْوَةٌ، فَجِئْتُ إلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقالَ: أَشَرِبْتُمْ شَرَابَكُمُ اللَّيْلَةَ، قالَ: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ،

(١) هذا الشاهد من الحديث.

اشْرَبْ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، اشْرَبْ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدْ رَوِيَ وَأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ، ضَحِكْتُ حتَّى أُلْقِيتُ إلى الأرْضِ، قالَ: فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إحْدَى سَوْآتِكَ يا مِقْدَادُ، فَقُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، كانَ مِن أَمْرِي كَذَا وَكَذَا وَفَعَلْتُ كَذَا، فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما هذِه إلَّا رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ، أَفلا كُنْتَ آذَنْتَنِي فَنُوقِظَ صَاحِبَيْنَا فيُصِيبَانِ منها، قالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ، ما أُبَالِي إذَا أَصَبْتَهَا وَأَصَبْتُهَا معكَ مَن أَصَابَهَا مِنَ النَّاسِ»[1].

❋❋❋

(١) صحيح مسلم ٢٠٥٥.

(٨) أبو موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي بردة، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «لَمَّا فَرَغَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من حُنَيْن، بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ على جَيْش إلى أَوْطَاس، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّة، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ، فقال أَبُو مُوسَى: وَبَعَثَنِي مع أَبِي عَامِرٍ، قالَ: فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ في رُكْبَتِه، رَمَاهُ رَجُلٌ من بَنِي جُشَم بسَهْم، فأَثْبَتَهُ في رُكْبَتِه فَانْتَهَيْتُ إِلَيْه فَقُلتُ: يا عَمِّ مَن رَمَاكَ؟ فأَشَارَ أَبُو عَامِرٍ إلى أَبِي مُوسَى، فَقالَ: إنَّ ذَاكَ قَاتِلِي، تَرَاهُ ذلكَ الذي رَمَانِي، قالَ أَبُو مُوسَى: فَقَصَدْتُ له فَاعْتَمَدْتُهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّى عَنِّي ذَاهِبًا، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ له: أَلَا تَسْتَحْيِي؟ أَلَسْتَ عَرَبِيًّا؟ أَلَا تَثْبُتُ؟ فَكَفَّ، فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ، فَاخْتَلَفْنَا أَنَا وَهو ضَرْبَتَيْن، فَضَرَبْتُهُ بالسَّيْف فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إلى أَبِي عَامِرٍ فَقُلتُ: إنَّ اللَّهَ قدْ قَتَلَ صَاحِبَكَ، قالَ: فَانْزِعْ هذا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا منه المَاءُ، فَقالَ: يا ابْنَ أَخِي انْطَلِقْ إلى رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ له: يقولُ لكَ أَبُو عَامِرٍ:

اسْتَغْفِرْ لِي. قالَ: وَاسْتَعْمَلَنِي أَبُو عَامِرٍ علَى النَّاسِ، وَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ إنَّه مَاتَ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلْتُ عليه، وَهو في بَيْتٍ علَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ، وَعليه فِرَاشٌ، وَقَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بظَهْرِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَنْبَيْهِ، فأخْبَرْتُهُ بخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقُلتُ له: قالَ: قُلْ له: يَسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ منه، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ حتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إبْطَيْهِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَومَ القِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِن خَلْقِكَ، أَوْ مِنَ النَّاسِ فَقُلتُ: (وَلِي، يا رَسولَ اللهِ، فَاسْتَغْفِرْ، فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَومَ القِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا)[1][2].

❋❋❋

(١) هذا الشاهد من الحديث.

(٢) أخرجه البخاري (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨).

(٩) ربيعة بن كعب الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن ربيعة بن كعب الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كُنْتُ أبيتُ مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأَتَيْتُهُ بوَضُوئِهِ وحَاجَتِهِ (فَقالَ لِي: سَلْ فَقُلتُ: أسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ في الجَنَّةِ)[١]. قالَ: أوْ غيرَ ذلكَ قُلتُ: هو ذَاكَ. قالَ: فأعِنِّي علَى نَفْسِكَ بكَثْرَةِ السُّجُودِ»[٢].

❋❋❋

(١) هذا الشاهد من الحديث.

(٢) صحيح مسلم ٤٨٩.

(١٠) أم أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «جَاءَتْ بي أُمِّي أُمُّ أَنَس إلى رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَزَّرَتْنِي بِنِصْفِ خِمَارِهَا، وَرَدَّتْنِي بِنِصْفِهِ، فَقالَتْ: (يا رَسولَ الله، هذا أُنَيْسٌ ابْنِي، أَتَيْتُكَ به يَخْدُمُكَ فَادْعُ اللَّهَ له، فَقالَ: اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ)[١]. قالَ أَنَسٌ: فَوَاللَّهِ إنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ، وإنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُّونَ[٢] على نَحْوِ المِئَةِ، اليَومَ»[٣].

❋❋❋

(١) هذا الشاهد من الحديث.

(٢) ليتعادون: أي: يزيدون في العدد.

(٣) صحيح البخاري ١٩٨٢، صحيح مسلم ٢٤٨١ واللفظ له.

(١١) جماعة من الأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في غزوة أحد

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُفْرِدَ يَومَ أُحُدٍ في سَبْعَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِن قُرَيْشٍ، فَلَمَّا رَهِقُوهُ، قالَ: مَن يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الجَنَّةُ؟ أَوْ (هو رَفِيقِي في الجَنَّةِ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حتَّى قُتِلَ، ثُمَّ رَهِقُوهُ أَيْضًا، فَقالَ: مَن يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الجَنَّةُ؟ أَوْ هو رَفِيقِي في الجَنَّةِ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حتَّى قُتِلَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذلكَ حتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ)[١]، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَاحِبَيْهِ: ما أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا»[٢].

❋❋❋

(١) هذا الشاهد من الحديث.

(٢) صحيح مسلم ١٧٨٩.

(١٢) عمير بن الحُمام الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (في غزوة بدر) «قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُومُوا إلى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، قالَ: يقولُ عُمَيْرُ بنُ الحُمَامِ الأَنْصَارِيُّ: يا رَسولَ اللهِ، جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: بَخٍ بَخٍ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما يَحْمِلُكَ علَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ؟ قالَ: لا وَاللَّهِ يا رَسولَ اللهِ، إلَّا رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِن أَهْلِهَا، قالَ: (فإنَّكَ مِن أَهْلِهَا)[١][٢].

❋❋❋

(١) هذا الشاهد من الحديث.

(٢) صحيح مسلم ١٩٠١.

(١٣) عبدالله بن العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُتِيَ بشَرَاب فَشَربَ منه، وَعَنْ يَمينِه غُلَامٌ[١]، وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاخٌ، فَقالَ لِلْغُلَامِ: أَتَأْذَنُ لي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟ (فَقالَ الغُلَامُ: لا وَاللَّهِ، لا أُوثِرُ بنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا)[٢]. قالَ: فَتَلَّهُ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في يَدِهِ»[٣].

❋❋❋

(١) قال النووي: الغلام هو عبد الله بن عباس.

(٢) هذا الشاهد من الحديث.

(٣) صحيح مسلم ٢٠٣٠.

(١٤) أبو الدحداح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «أَنَّ رجُلًا قال: يا رسولَ الله، إنَّ لفُلانٍ نَخلةً، وأنا أُقيمُ حائطي بها، فأْمُرْه أنْ يُعطيَني حتى أُقيمَ حائطي بها، فقال له النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَعطِها إيَّاه بنَخلةٍ في الجَنَّةِ فأَبى، فأَتاه أبو الدَّحْداحِ فقال: بِعْني نَخلتَكَ بحائطي، ففعَلَ، فأَتى النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسولَ الله، إنِّي قد ابتَعْتُ النَّخلةَ بحائطي، قال: فاجعَلْها له، فقد أَعطَيْتُكها، فقال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كم من عِذقٍ رَداحٍ لأبي الدَّحْداحِ في الجَنَّةِ، قالها مِرارًا)[١]، قال: فأَتى امرأَتَه فقال: يا أُمَّ الدَّحْداحِ، اخرُجي منَ الحائطِ؛ فإنِّي قد بِعْتُه بنَخلةٍ في الجَنَّةِ، فقالت: رِبحَ البَيعُ، أو كلمةً تُشبِهُها»[٢].

---

(١) هذا الشاهد من الحديث.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٤٨٢) واللفظ له، وعبد بن حميد (١٣٣٢)، وابن حبان (٧١٥٩).

(١٥) بسر بن أبي بسر المازني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن عبد الله بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «نَزَلَ رَسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أَبِي، قالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً، فأكَلَ منها، ثُمَّ أُتِيَ بتَمْرٍ فَكانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى، قالَ شُعْبَةُ: هو ظَنِّي وَهو فيه إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلْقَاءُ النَّوَى بيْنَ الإِصْبَعَيْنِ، ثُمَّ أُتِيَ بشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الذي عن يَمِينِه، قالَ: فَقالَ أَبِي: وَأَخَذَ بلِجَامِ دَابَّتِه، (ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقالَ: اللَّهُمَّ، بَارِكْ لهمْ في ما رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لهمْ وَارْحَمْهُمْ)[١][٢].

❋❋❋

(١) هذا الشاهد من الحديث.

(٢) صحيح مسلم ٢٠٤٢.

(١٦) أبو طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقالَ: إنِّي مَجْهُودٌ، فأرْسَلَ إلى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ، ما عِندِي إلَّا مَاءٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ إلى أُخْرَى، فَقالَتْ مِثْلَ ذلكَ، حتَّى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذلكَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ، ما عِندِي إلَّا مَاءٌ، (فَقالَ: مَن يُضِيفُ هذا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ)[1][2]، فَقالَ: أَنَا، يا رَسولَ اللهِ)، فَانْطَلَقَ به إلى رَحْلِهِ، فَقالَ لامْرَأَتِهِ: هلْ عِنْدَكِ شيءٌ؟ قالَتْ: لا إلَّا قُوتُ صِبْيَانِي، قالَ: فَعَلِّلِيهِمْ بشيءٍ، فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا فأطْفِئِي السِّرَاجَ، وَأَرِيهِ أنَّا نَأْكُلُ، فَإِذَا أَهْوَى لِيَأْكُلَ، فَقُومِي إلى السِّرَاجِ حتَّى تُطْفِئِيهِ، قالَ: فَقَعَدُوا وَأَكَلَ الضَّيْفُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا علَى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

---

(١) هذا الشاهد من الحديث.

(٢) قال ابن حجر رجل من الأنصار يقال له: "أبو طلحة" وبذلك جزم الخطيب لكنه قال: أظنه غير أبي طلحة زيد بن سهل المشهور.

فَقالَ: قدْ عَجِبَ اللَّهُ مِن صَنِيعِكُما بضَيْفِكُما اللَّيْلَةَ»[1].

والحمد لله رب العالمين

تم في ليلة الجمعة ٢٢/ ٢/ ١٤٤٢ من الهجرية النبوية

❋❋❋

(١) أخرجه البخاري (٣٧٩٨)، ومسلم (٢٠٥٤).